ذم الدنيا

87 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل أخبرنا جرير عن ليث قال Y صحب رجل عيسى بن مريم فقال : أكون معك وأصحبك قال : فانطلقا فانتهيا إلى شط نهر فجلسا يتغديان ومعهما ثلاثة أرغفة فأكلا رغيفين وبقي رغيف فقام عيسى إلى النهر فشرب ثم رجع فلم يجد الرغيف فقال للرجل : من أخذ الرغيف ؟ قال : لا أدري .

قال : فانطلق معه صاحبه فرأى ظبية معها خشفان قال : فدعا أحدهما فأتاه فذبحه فاشتوى منه فأكل هو وذاك ثم قال للخشف : قم بإذن ا فقام فذهب فقال للرجل : أسألك بالذي أراك هذه الآية من أخذ الرغيف ؟ قال : ما أدري .

قال : : ثم انتهيا إلى وادي فأخذ عيسى بيد الرجل فمشيا على الماء فلما جاوزا قال : أسالك بالذي أراك هذه الآية من أخذ الرغيف ؟ قال : لا أدري .

قال : فانتهيا إلى مفازة فجلسا فأخذ عيسى فجمع ترابا أو كثيبا ثم قال : كن ذهبا بإذن ا فصار ذهبا فقسمه ثلاث أثلاث فقال : ثلث لي وثلث لك وثلث لمن أخذ الرغيف فقال : أنا أخذت الرغيف قال : فكله لك .

قال : وفارقه عيسى فانتهى إليه رجلان في المفازة ومعه المال فأرادا أن يأخذا منه ويقتلاه فقال : هو بيننا أثلاثا قال : فابعثوا أحدكم إلى القرية حتى يشتري طعاما قال : فبعثوا أحدهم قال : فقال الذي بعث : لأي شيء أقاسمهما هذا المال ولكني أضع في هذا الطعام سما فأقتلهما قال : ففعل وقال ذانك : لأي شيء نجعل لهذا ثلث المال ولكن : إذا رجع إلينا قتلناه واقتسمناه بيننا قال : فلما رجع إليهما قتلاه وأكلا الطعام فماتا قال : فبقي ذلك المال في المفازة وأولئك الثلاثة قتلى عنده وفي غير حديث إسحاق بن إسماعيل : قال : فمر بهم عيسى على تلك الحال فقال : هذه الدنيا فاحذروها